من تراه مقبوضا على الدوام لكونه جذب عن حالة قبض ومنهم من
تراه مبسوطا وهكذا وكان الشيخ فرج المجذوب رضي الله عنه لم يزل يقول
عندك وزقزقة فيها خراج ودجاج وفلاحين لكونه جذب وقت اشتغاله
بذلك وزمن المجذوب من حين يجذب الى ان يموت زمن فرد لا يدري
بمرور زمان عليه ورايت ابن البجائي رضي الله عنه لم يزل يقول الفاعل
مرفوع والمخفوض مجرور وهكذا لانه جذب وهو يقرا في النحو ورايت
القاضي ابن عبد الكافي رضي الله عنه لما جذب لم يزل يقول وهو في بيت
الخلا وغيره ولا حضا ولا استحقاقا ولا دعوى ولا طلبا ولا غير ذلك
ومن وقائعه رضي الله عنه انا حضرنا يوما معه وليمة فنظر للفقها
في الليل فزعق فيهم وقال لهم كفرتم بكلام الله ثم حذفهم بقلة من الما
كانت بجانبه فصعدت الى نحو السقف ثم نزلت فقال فقيه منهم كسر
القلة فقال له كذبت فوقعت على الارض صحيحة كما كانت فبعد
خمسة عشر سنة راى الفقيه فقال اهلا بشاهد الزور الذي يشهد
ان القلة انكسرت ومكاشفاته مشهورة بين اكابر مصر من المباشرين
وعامة الناس مات رحمه الله سنة نيف وعشرين وتسعمائة رضي الله
تعالى عنه وارضاه ونفعنا به وبمدده في الدنيا والاخرة امين

ومنهم الشيخ عبد القادر الدشطوطي رضي الله تعالى عنه

كان من اكابر الاولياء رضي الله عنه صحبته نحو عشرين سنة وحصل
لي منه نفحات وجدت بركتها وكان صالحا وهيئته هيئة المجاذيب
رضي الله تعالى عنه وكان مكشوف الراس حافي وكلما كف صار يتعمم
بجبة حمرا وعليه جبة اخرى فاذا اتسخت تعمم بالاخرى واجتمعت
به في اول يوم من رمضان سنة اثني عشر وتسعمائة وكنت دون
البلوغ فقال اسمع مني هذه الكلمات واحفظها تجد بركتها اذا

كبرت

كبرت فقلت له نعم فقال يقول الله عز وجل يا عبدي لو سقت
اليك ذخائر الكونين فملت بقلبك اليهما طرفة عين فانت مشغول
عنا لا بنا فحفظتها فهذه بركتهما وقال لي امور الاخرة لم ياذن لي في افشائها
وكان يسمى بين الاولياء صاحب مصر وقالوا انه ما رئي قط في معدية
انما كانوا يرونه في مصر وفي الجيزة وحج رضي الله عنه حافيا ماشيا واخبر
الشيخ امين الدين امام جامع الغمري رحمه الله انه لما وصل الى المدينة
المشرفة وضع خده على عتبة باب السلام ونام مدة الاقامة حتى رجع
الحجاج ولم يدخل الحرم وعمر عدة جوامع في مصر وفي الريف وكان رضي
الله عنه له القبول التام عند الخاص والعام وكان السلطان قايتبا
يمرغ وجهه على اقدامه ومن مناقبه انهم زوروا عليه رجل كان يشبهه
فاجلسوه في تربة مهجورة في القرافة ليلا وراحوا الى السلطان وقالوا
له ان سيدي عبد القادر الدشطوطي يطلبك في القرافة فنزل
اليه وصار يقبل اقدامه فقال الرجل المزور عليه الفقرا محتاجين
لعشرة الاف دينار فقال السلطان بسم الله ومضى ثم ارسلها له فبلغ السلطان
انهم زوروا عليه فارسل خلف المزور وضربه الى ان مات وكان من
شانه التطور وحلف اثنان ان الشيخ نام عند كل منهما الى الصباح
في ليلة واحدة في مكانين فافتى شيخ الاسلام الشيخ جلال الدين
السيوطي بعدم وقوع الطلاق واخبرني الامير يوسف بن ابي
اصبغ قال لما اراد السلطان قايتباي يسافر لبحر الفرات استاذن
الشيخ عبد القادر الدشطوطي في السفر فاذن له قال الامير يوسف
فكان طول الطريق ننظره يمشي امامنا فاذا اراد السلطان ينزل اليه
يختفي فلما دخلنا حلب وجدنا الشيخ رضي الله عنه ضعيف بالبطن
في زاوية بحلب له مدة خمس شهور فتحيرنا في امره رضي الله تعالى عنه

Copyright © King Saud University